

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

السنة: ثالثة / تخصص: اتصال

مذكرة لنيل شهادة ليسانس

تحت عنوان

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

على المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين

من إعداد الطلبة:

1/ لسلت رابح

2/ طرافي اقويدر

3/ شية الشريف

تحت اشراف:

د/ طيبي رابح

السنة الجامعية 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بفضل الله وحمده استطعنا انجاز هذا العمل، ونتوجه بالشكر الجزيل الى  
الاستاذ المشرف طيبي رابح، والى كل من ساهم في تقديم المساعدة من  
بعيد او قريب، واعطاء النصيحة في مسار انجاز هذه المذكرة، كما اهدي  
هذا العمل عرفانا وتقديرا للوالدين الكريمين اطال في عمرهما.

## المحتويات

6	مقدمة.....
9	الاشكالية:.....
9	التساؤلات الفرعية:.....
10	اسباب اختيار الموضوع:.....
10	اهداف الدراسة:.....
11	اهمية الدراسة:.....
11	تحديد المصطلحات والمفاهيم:.....
13	منهج الدراسة:.....
13	الدرسات السابقة:.....
16	أدوات جمع البيانات:.....
19	مواقع التواصل الاجتماعي - الفايسبوك نموذجاً -.....
20	المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي.....
20	المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....
21	المطلب الثاني: نشأت مواقع التواصل الاجتماعي.....
22	المطلب الثالث: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.....
25	المطلب الرابع: سمات مواقع التواصل الاجتماعي.....
26	المبحث الثاني : نموذج لأهم شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك ".....
26	المطلب الأول: تعريف الفايسبوك.....

27.....	المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن الفايسبوك.....
28.....	المطلب الثالث: تأثير استخدام الفايسبوك على توجيه الرأي العام في الجزائر.....
30.....	خلاصة الفصل:.....
31.....	المشاركة السياسية والطلبة الجامعيين.....
32.....	المبحث الأول: المشاركة السياسية.....
32.....	المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية.....
33.....	المطلب الثاني: أهمية وأهداف المشاركة السياسية.....
34.....	المطلب الثالث: خصائص وخطوات المشاركة السياسية.....
36.....	المطلب الرابع: أشكال ومستويات المشاركة السياسية.....
39.....	المطلب الخامس: قنوات المشاركة السياسية.....
41.....	خاتمة.....
42.....	ملخص الدراسة:.....
43.....	قائمة المصادر والمراجع:.....

## مقدمة

عرف العالم تطورا تكنولوجيا تجسد في ظهور الانترنت واكتساحها لجميع مجالات الحياة، حيث أضحى بإمكان الفرد بمجرد ولوج هذا لفضاء الحصول على كم هائل من المعلومات، وفي ثواني معدودة جدا، وقد ازداد الاهتمام بما يتاح على الانترنت، وهذا لما يوفره من معارف وعلوم وتواصل غير مسبوق في تاريخ البشرية، ومع هذا لتطور التكنولوجيا برزت مواقع التواصل الاجتماعي، ولعل أهم هذه المواقع الفايسبوك، وهذا لما يتيح من تواصل بين الأفراد، وقد ظهر في 2004 على يد "مارك" حيث يوفر للجمهور من خلال استخدامه جملة من الخصائص كالردشة والتفاعل، وغيرها من المميزات التي جعلت مجال الاهتمام في ارتفاع مستمر خاصة ما تعلق منها بتبادل الآراء ووجهات النظر في الانتخابات والقضايا العامة، فالمشاركة السياسية في هذا لفضاء الأزرق أضحى مصدر اهتمام المرشحين في الاستحقاقات، وهذا لما يوفره من شعبية على نطاق واسع، وتلجأ الأحزاب السياسية وقادة الرأي إلى التأثير في الجماهير من خلال محاولة الإقناع بالبرامج وتقديم الوعود للناخبين بغية كسب أصواتهم، خاصة وأن الطلبة الجامعيين على اعتبار أنهم أكثر ولوجا لموقع الفايسبوك ويتفاعلون بشكل ملحوظ مع البرامج والمرشحين بناء على قناعاتهم وتصوراتهم للمستقبل وهم الأكثر تأثيرا في المجتمع، فاستهدافهم وجلب أصواتهم من شأنه أن يجعل باقي فئات المجتمع الأخرى تواكب توجهاتهم، وهذا لما يحظون به من مستوى ثقافي ولما يشكلونه كذلك من قوة كبيرة من حيث العدد وحتى إمكانية التأثير في الناخبين الآخرين وتكريس ثقافة التداول على السلطة وحرية الرأي والتعبير التي تتجلى أكثر عبرة الفايسبوك، نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين من خلال موقع الفايسبوك، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: إلي أي مدى تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على مسار المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين؟.

بناء على ما سبق ذكره تم تقسيم البحث في الجانب النظري إلى المحاور التالية:

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك نموذجاً" قسم بدوره إلى مبحثين، فالمبحث الأول بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وتضمن مطالب، فالمطلب الأول بعنوان مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، أما المطلب الثاني تحت عنوان نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، والمطلب الثالث بعنوان

خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي، أما المطلب الرابع فقد كان سمات مواقع التواصل الاجتماعي، أما المبحث الثاني فكان تحت عنوان نموذج لأهم شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "، والذي قسم كذلك إلى مطالب، فالمطلب الأول بعنوان تعريف الفيسبوك، أما المطلب الثاني بعنوان نبذة تاريخية عن الفيسبوك، وفي المطلب الثالث نجد تأثير استخدام الفيسبوك على توجيه الرأي العام في الجزائر، أما الفصل فقد تضمن عنوان المشاركة السياسية والطلبة الجامعيين، ونجد في المبحث الأول نجد عنوان المشاركة السياسية، وكانت المطالب على النحو التالي:

المطلب الأول مفهوم المشاركة السياسية، والمطلب الثاني بعنوان أهمية وأهداف المشاركة السياسية، وفي المطلب الثالث خصائص وخطوات المشاركة السياسية، أما المطلب الرابع بعنوان إشكال ومستويات المشاركة السياسية، وأخيرا المطلب الخامس قنوات المشاركة السياسية.

# رلا طار المنهجي

## الإشكالية:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي احد ابرز وسائط التواصل الأكثر فعالية في التوجيه والتأثير في الرأي العام وكذلك في تشكيل مستوى الوعي إزاء المحطات المهمة, الفعل السياسي في الاستحقاقات الانتخابية يحضى بمتابعة واسعة عبر الفيسبوك, وهذا راجع أساسا إلى غالبية المجتمع الذي يشكل الشباب فيه أكثر من 70%, واغلب رواد هذه المواقع من فئة الشباب وعلى اعتبار أن الطلبة أكثر اهتماما بالشأن العام نجدهم أكثر ولوجا ومتابعة لقضايا الراهن السياسي.

كما يساهم الفيسبوك في مواكبة المشاركة السياسية وتعزيز دور الجمهور في التفاعل مع العملية السياسية واتخاذ مواقف يتحدد على أساسها مستقبل المسار الديمقراطي, وقد كان لثورة 22 فيفري دور قاسم في المشاركة السياسية من خلال المراهنة على ضرورة نزاهة الانتخابات وتأمين جميع ظروفها وبعد تأجيلها لهيئة الأجواء المناسبة أضحى النقاش يتمحور حول ضرورة إجرائها والمشاركة فيها, تباين مستوى النقاش العام في قراءة المشهد السياسي والتكهن بتأويلاته غير أن الملاحظ حول الانتخابات وبناء على الآراء المختلفة فقط أكدت على ضرورة المشاركة السياسية الصانعة للتغير والتي تجنب البلاد التهديدات المحدقة بها.

ويبرز دور الفيسبوك في المشاركة السياسية من خلال التفاعل مع مختلف المواعيد والاستحقاقات المصرية والتعاطي معها بشكل يسمح لجمهور الطلبة الناخبين من تحديد وجهته وموقفه من المشاركة السياسية,

مما سبق ذكره تتلخص إشكالية هذه الدراسة في السؤال التالي:

كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين؟.

## التساؤلات الفرعية:

1/ كيف يوجه الفيسبوك الطلبة الجامعيين نحو المشاركة السياسية؟.

2/ ماهي دوافع استخدام طلبة علوم الإعلام والاتصال للفيسبوك؟.

3/ ماهي انعكاسات الفيسبوك على السلوك الانتخابي للطلبة الجامعيين؟.

### أسباب اختيار الموضوع:

تنحصر أسباب اختيار الموضوع كون الموضوع يحضى باهتمام واسع ويستهدف اهتمام شريحة كبيرة في المجتمع وله انعكاسات على المصلحة العامة للوطن.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار الموضوع:

### الأسباب الذاتية:

1/ اهتمامي بالمواضيع السياسية.

2/ رغبتني في دراسة هذا الموضوع ومعرفة استجابة الطلبة واهتماماتهم السياسية وموقفهم من المشاركة في الانتخابات.

### الأسباب الموضوعية:

1/ حداثة الموضوع وارتباطه بمتغيرات جديدة في المشهد السياسي ( الحراك الشعبي ).

2/ معرفة السلوك السياسي للطلبة الجامعيين.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في مجملها إلى:

1/ تقديم معلومات عن الشباب الجامعي ونشاطاتهم في المجال السياسي ومحاولة الوصول إلى مختلف المواقف التي يحملونها حول واقع الفعل الانتخابي في الجزائر.

2/ معرفة تأثير الفيسبوك على السلوك الانتخابي للطلبة الجامعيين وفهم ما إذا كان يشكل فئة عمرية متجانسة والآراء والقيم وتتشابه في سلوكياتها وردود أفعالها السياسية.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التركيز على المشاركة السياسية ومقارنة اشكالياتها في ظل التطور التكنولوجي الحاصل الذي شهدها الإعلام الجديد ويمكن اختصار أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1/ معرفة استخدامات الطلبة الجامعين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وتأثير هذا الاستخدام على المشاركة السياسية خاصة فيما له علاقة بالممارسة السياسية.

2/ دور الفيسبوك في اطلاع الطلبة الجامعين على الحقائق وأخر المستجدات في الساحة السياسية وتوظيفها في تشكيل الرأي العام وتبادل الآراء.

3/ أهمية الموضوع لجمهور الطلبة الجامعين باعتبارهم شريك أساسي في العملية السياسية وأصحاب مسؤوليات في المستقبل مما يقتضي ضرورة وعيهم ومساهمتهم بقضايا الشأن العام والمشاركة السياسية خصوصا باعتبارها الصانعة للقرار ومصير الطلبة الجامعين ومستقبلهم.

## تحديد المصطلحات والمفاهيم:

### 1/ تأثير:

### أ/ التعريف الاصطلاحي:

هو تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام, وتتميز هذه العلاقة بجانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف وسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم, وليس بالضرورة التأثير عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي.

### ب/ التعريف الإجرائي:

هو النتيجة النهائية الصادرة عن تنبيه أو مؤثر ما بغض النظر من أنها ايجابية أو سلبية.

## 2/ مواقع التواصل الاجتماعي:

### أ/ التعريف الاصطلاحي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها من إنشاء موقع خاص به من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات والهويات نفسها.<sup>1</sup>

### ب/ التعريف الإجرائي:

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة موقع الفايسبوك الذي يتيح لمستخدميه التواصل المرئي والضوئي وغيرها من الخدمات.

## 3/ المشاركة السياسية:

### أ/ التعريف الاصطلاحي:

هي درجة اهتمام المواطن بأمر السياسة وصنع القرار وكلما زادت المشاركة السياسية من جانب المواطنين كلما زادت قوة القرار السياسي, كما أن المشاركة واتساعها تقلل صورة العنف في المجتمعات التي تتوسع فيها المشاركة.<sup>2</sup>

### ب/ التعريف الإجرائي:

يقصد بالمشاركة السياسية هي ذلك السلوك الانتخابي الذي يقوم به الشباب الجامعي بهدف التأثير في القرارات والسياسات العامة في المجتمع, كما يعتبر شكل من أشكال السلوك السياسي والتمثيل الحي للمشاركة السياسية.

## 4/ التعريف الإجرائي للشباب الجامعي:

نقصد بالشباب الجامعي الأفراد البالغين من العمر 18 إلى 37 سنة, يدرسون كل واحد تخصصه (علوم الإعلام والاتصال) والمتمتعين بجميع الحقوق المدنية بما في ذلك الحق في التصويت.

<sup>1</sup> علي خليل شقرة، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص 65.

<sup>2</sup> النحف الاشراف، مدخل إلى علم السياسة، ط2، دار المعمورة للطباعة والنشر، 2011، ص11.

## منهج الدراسة:

يعد المنهج في البحث العلمي المنطلق الرئيس لكل دراسة إذ يوجه الباحث من خلال جملة من الخطوات المنظمة والواضحة في تفاصيلها، يتبعها الباحث وتمكنه هذه القواعد من الوصول إلى الأهداف الموضوعية، كما يعرفه "محمد طلعت" بأنه وسيلة يمكن عن طريقها بلوغ الحقيقة، ويتم اختيار المنهج المتبع في الدراسة على أساس الهدف منها والإشكالية التي تم تحديدها وبما أن هذه الدراسة تسعى إلى جمع المعلومات حول مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على الفعل الانتخابي والسياسي عموم فإن دراستنا هذه تندرج ضمن البحوث الوصفية، ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، ويقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة للظاهرة بطريقة كمية ونوعية في فترات زمنية معينة أو عدة فترات من أجل معرفة الظاهرة وبلوغ نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطوره.

## 10\_ الدراسات السابقة:

البحوث السابقة هي مصدر استئناس بالنسبة للباحث، فكل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته، لذلك لا بد من معرفة ما أنجز من قبل حول الموضوع محل الدراسة، والبحث في دراستنا تستمد مشروعيتها مما سبق تناوله من موضوعات التي تلتقي معها في متغير أو أكثر وقد ساعدتنا بشكل كبير في التوجيه النظري والمنهجي لهذه الدراسة.

## \*الدراسة الأولى:

1\_عنوان المذكرة: دور الفايسبوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة. جامعة المسيلة.

من إعداد: الطالب ساعد راشدي جامعة لمسيلة 2017.

## إشكالية الدراسة:

تتجلى في الطرح التالي: ماهو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في تداول المعلومة السياسية؟ وماهي اتجاهاتهم نحوها؟.

وقد كانت الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

1\_ ماهي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لموقع الفاييسبوك؟.

2\_ ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعين لموقع الفاييسبوك؟ وما هي الإشباعات السياسية المحققة من هذا الاستخدام؟.

3\_ كيف يساهم موقع الفاييسبوك في تداول المعلومة السياسية لدى الطلبة الجامعين؟.

## الأهداف الرئيسية للمذكرة:

1\_ معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) لما تتسم به العينة من مستوى علمي وثقافي.

2\_ الوقوف على مدى حرص مثل هذه الفئة ( عينة الدراسة ) على متابعة الأحداث السياسية وتداول المعلومة السياسية.

3\_ الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في بلورة الرؤيا وتشكل الاتجاهات أو تدعيمها وإثراء المعارف والمعلومات وتدولها داخل المجتمع بمعنى ما إذا كان دورها هذا يمس هذه الشريحة من المتعلمين ( الطالب الجامعي الجزائري ) وعليه مدى قدرتها على تكوين الرأي العام في مراحل لاحقة.

## نتائج الدراسة:

1\_ تزايد اهتمام الجمهور بموقع الفاييسبوك بعد أن بات يمثل مصدره الأول في الحصول على المعلومات

2\_ يتمتع الفاييسبوك بسرعة نقل وتدول المعلومات السياسية.

## التعقيب:

لقد ساهمت هذه الدراسة في إعطاء صورة واضحة عن دور الفاييسبوك في تداول المعلومة السياسية، وقد ركزت على جوانب مختلفة في التعامل مع الفاييسبوك وآثره على الطلبة الجامعيين وأعطت لنا صورة واضحة عن دور الفاييسبوك في الترويج للمعلومة السياسية لدى جمهور الطلبة.<sup>1</sup>

## الدراسة الثانية:

بوبكر جميلي بعنوان الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي لجامعة قسنطينة (2009\_2010).

تهدف هذه الدراسة إلى رصد واقع المشاركة السياسية الشباب الجزائري، كما يدركها من خلال التعرف على مظاهرها من ناحية والعوامل التي تؤثر على درجتها من ناحية أخرى حيث طرح الباحث الإشكالية البحثية التالية: ما هي مظاهر المشاركة السياسية للشباب في الجزائر وما لعوامل التي تؤثر على درجتها من خلال المرحلة الراهنة؟ وقد تفرعت هذه الإشكالية إلى التساؤلات التالية:

\* ما مدى مشاركة الشباب الجزائري من خلال النشاط الحزبي؟.

\* ما طبيعة السلوك الانتخابي للشباب في الجزائر؟.

لقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واتباع تقنية الاستبيان والملاحظة والمقابلة، أما مجتمع البحث فقد كان الشباب الجامعي، وقد اختبرت العينة من الطلبة الجامعيين المكونة من 200 مفردة من كافة جامعة قسنطينة.

لجأ الباحث إلى أسلوب العينة العرضية، وقد تم اختبار أربع مجتمعات على أساس التباين في التخصصات ونوعها وتوجد بها أقسام وكذا كليات مختلفة هي:<sup>2</sup>

1\_مجتمع الجامعات المركزية: الذي يضم كلية العلوم الطبيعية والحياة، كلية الآداب واللغات وكلية الحقوق.

2\_مجتمع أحمد حماني: ويضم كلية الهندسة قسم التربية البدنية.

<sup>1</sup> مذكرة من إعداد الطالب ساعد راشدي، مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة لمسيلية، 2017

<sup>2</sup> بوبكر جميلي، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، أطروحة الدكتوراة في علم الاجتماع والتنمية، جامعة قسنطينة، 2010/2009.

3\_ مجتمع حي الصنوبر: ويضم كلية الطب.

4\_ مجتمع المدينة: ويضم كل من كلية العلوم الاقتصادية، وعلوم التسيير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

### من بين أهم النتائج:

- الصيرورة التاريخية للمشاركة السياسية للشباب الجامعي.
- مظاهر المشاركة السياسية للشباب في الجزائر من حيث الاهتمام السياسي للشباب والمعرفة السياسية والسلوك الانتخابي والنشاط الجمعي والنشاط الحزبي.

### التعليق:

تتفق هذه الدراسات مع دراستنا في مجتمع البحث وأداة الاستبيان والملاحظة، وقد وجهتنا في معرفة السلوك الانتخابي للطلبة وفي المقابل تختلف هذه الدراسة مع دراستنا من ناحية المنهج وأداة المقابلة والأسلوب والعينة.<sup>1</sup>

### أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يتطلب استخدام أداة الاستبيان للوصول إلى نتائج واضحة وتتسم بالموضوعية.

### استمارة الاستبيان:

يعد الاستبيان أكثر الوسائل ملائمة لدراستنا وقد اتخذناه كأداة مهمة وهذا نظرا لما يتسم به من مرونة في جمع المعلومات وكذلك لإمكانية تغطيته لنسبة كبيرة من جمهور الدراسة وهذا ما يتوافق كذلك مع عينة بحثنا التي تمثلت في جمهور الطلبة الجامعيين، وقد حاولنا من خلال أداة الاستبيان معرفة وجهات النظر المختلفة وذلك عبر جمع المعلومات الخاصة بالدراسة والتي تمثلت في أسئلة الاستبيان بعد أن قمنا بتوزيع أسئلة الاستبيان عبر محاور مختلفة، حيث كانت المحاور كالتالي:

<sup>1</sup> بوبكر جيملي، المرجع نفسه.

وضع عنوان المحور الأول تحت اسم استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي، بينما الثاني تحت مسمي عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى الطالب الجامعي، أما المحور الثالث كان بعنوان ماهي دوافع استخدام الطالب الجامعي لموقع الفيسبوك.

### مجتمع البحث:

توزع مجتمع البحث من حيث المكان على مستوى كلية العلوم الإعلام والاتصال وكلية الحقوق من خلال مراحل مختلفة، بينما من حيث السياق الزمني فقد كان خلال الموسم الدراسي 2020/2019.

### عينة الدراسة:

تمثلت في طلبة علوم الإعلام والاتصال وطلبة الحقوق، وذلك من خلال مجموعة ممثلة للمجتمع المدرس، ونظرا للظروف الصحية فقد اكتفينا بعدد محدود من الطلبة وطرحنا في الاستبيان جملة من الأسئلة لمعرفة آراء بعض الطلبة حول الموضوع المدرس.

# رَلا طار النظرِي

# رئفصل الالول

مواقع التواصل الالجماعل - الفاللسبوك نمولال -

## تمهيد :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد الذي أنتجته وساعدت على ظهوره ثورة الانترنت، ويظهر الدور الكبير لهذه الشبكات من خلال تجسيدها للاتصال الوسيط ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية، ومن بينها موقع تويتر، ماي سبيس واليوتيوب وغيرها، ويأتي الفايسبوك في صدارة هذه المواقع نظرا لنجاحه في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات الاجتماعية والعلاقات مع الطلبة وهي الفكرة التي انطلق منها الموقع منذ بدايته.

### المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي.

#### المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

فرض التطور التكنولوجي الهائل الذي شهده قطاع التكنولوجيا المعلومات والاتصال في السنوات الأخيرة من القرن الماضي وخاصة مع انتشار شبكة الانترنت حقائق جديدة، جعلت سكان الأرض يتواصلون ويتلاحمون في عالم افتراضي، ما فتئت افتراضاته تتحكم شيئا فشيئا في الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي لسكان الكرة الأرضية، ولعل من إفرازات التكنولوجيا الحديثة والتي جعلت العالم لا يستقر على الحال ما أصبح ما يعرف بالشبكات الاجتماعية<sup>1</sup>، وفي مفهومها البسيط هي تلك المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب حيث تتيح للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل مباشرة كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلومات التي يتيحونها للعرض.<sup>2</sup>

وتعرف موسوعة ويب أو بيديا مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدميه وضع صفحة شخصية عامة ومعرضة وإمكانية تكوين علاقات شخصية

مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحة الشخصية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> تيسر أبو عرجة، وسائل الإعلام وأدوات التعبير والتغير، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، 2013، ص330.

<sup>2</sup> ثروة مكي، الإعلام والسياسة، وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، ط1، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2005، ص63.

<sup>3</sup> أمال نعيم عب المالك إبراهيم، دراسة تحليلية في استراتيجيات نظم الإعلام المعاصر، ط1، مكتبة الوفاء القانونية للنشر، الإسكندرية، 2015، ص169.

يعرفها زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني ومع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، الإقامة العلاقات الاجتماعية ومن أشهرها الفايسبوك.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: نشأت مواقع التواصل الاجتماعي.

تجسد الظهور الفعلي لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وبالضبط سنة 1955 حيث صمم راندى كونرذام موقع clossmates، إذ كان القصد منه الربط بين زملاء الدراسة ومساعدة الأصدقاء على غرار أصدقاء الدراسة، ونتيجة الحياة العملية وابتعادهم عن بعض، أراد أن يجمع شملهم، من خلال تأسيس هذا الموقع للتواصل إلكترونياً.<sup>2</sup>

بعد هذا تولى تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية مثل موقع six degrés عام 1997، وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وجمع بين كل الملامح والخصائص المتوفرة في تطبيقات اب 0.2 ولقد روج هذا الموقع لنفسه كأداة تساعد الناس للتواصل وإرسال الرسائل للآخرين، لكن في الوقت الذي استطاعت هذه الخدمة أن تجذب ملايين من المستخدمين إلى أنها فشلت فأن تبقى دائمة، حيث تم إيقاف الخدمة عام 2000م، يرى مؤسسو هذا الموقع انه كان فالصدارة أن ذاك خاصة في بداية ارتفاع عدد المستخدمين الانترنت في العالم،<sup>3</sup> ومع بداية عام 2004 توالى بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور إلى العلم حيث ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدته صفحاته أكثر من قوقل و موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير، ويعتبر من الأوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع [www.facebook.com](http://www.facebook.com) الذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام الفايسبوك عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمصورين، فكان الأول من خلال إتاحة الفرصة بوضع الملفات الشخصية للمستخدمين على الموقع، وتبادل المعلومات فيما بينهم، كذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين وهذا ما أدى إلى زيادة عداد مستخدمي الفايسبوك بشكل كبير

<sup>1</sup> رضوان بلخير، مدخل إلى الإعلام الجديد ( المفاهيم والوسائل والتطبيقات )، ط1، دار الجسور للنشر، الجزائر، 2014، ص21.  
<sup>2</sup> عبد الكريم علي الديسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد1، 2013، ص70.  
<sup>3</sup> وليد رشاد زاكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا الى الميثولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2012، ص5..

ويعتقد عددهم حاليا يتجاوز 2 مليار مستخدم على مستوى العالم،<sup>1</sup> ويوجد حاليا أكثر من 400 موقع للتواصل الاجتماعي حول يتم استخدامها بمختلف اللغات وشرائح المجتمع والمؤسسات، كما أن تلك الشبكات الاجتماعية تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الشبكة العنكبوتية "الانترنت"،<sup>2</sup> وطبقا للإحصائيات التي قامت بها الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان بشأن واقع الانترنت في الوطن العربي لعام 2009 فان عدد مستخدمي الانترنت قرابة 58 مليون مستخدم، ومستخدمو تحديدًا 12 مليون مستخدم وأكثر البلدان استخداما للفايسبوك مصر ولبنان والجزائر، ولقد أكد كثير من الخبراء التقنيين أن الشبكات الاجتماعية تسيطر في الوقت الراهن على نحو 70% من السوق الإعلامية والاتصالية عالميا ولكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها ومميزاتها وتفردتها في نقل المحتوى المطلوب ولكنها جميعا تتفق في سمة واحدة هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية أو زمنية أو قيود على الحرية وكذلك إمكانية نقل محتوى أي رسالة سواء كانت مرئية أو صوتية أو مكتوبة ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الخاصة بها يمكن الوصول إليها من أي مكان في العالم.

### المطلب الثالث: خصائص ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

#### أولاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

**1- متعددة الوسائط :** حيث أنه أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور والملفات الصوتية ولقطات الفيديو بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطنين وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.

**2- تفتيت الجماهير:** ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعا بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية والعباب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.

<sup>1</sup> فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر، القاهرة، 2010، ص203.  
<sup>2</sup> سعود صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي من 13 الى 15 ديسمبر 2011، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، ص10.

**3- غياب التزامية:** ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمستخدم بإمكانها الحصول على المحتوى في أي وقت يريد.<sup>1</sup>

**4- متعددة اللغات:** بمعنى توفرها على معظم اللغات السائدة في العالم حيث أنه تضم أكثر من 75 لغة محلية معروفة بالإضافة إلى إمكانية تغيير اللغة عند الاستخدام.<sup>2</sup>

**5- التحكم في المحتوى المعروض:** حيث يتم إتاحة روابط للخدمات والأدوات التي يمكن استخدامها في إضافة الأصدقاء وتحديد من يرغب في مشاهدة أنشطته وأخباره وروابط المواقع والصفحات التي ترغب في عرض محتواها لديه وعلى أساس اختياراته يتم تحديد صفحته، فالشخص هو فقط من يحدد المحتوى الذي سيرض على صفحته.

**6- عالمية الانتشار:** ويقصد بالانتشار شيعوه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريبا إضافته إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية والمكانية.

**7- سهولة الاستخدام:** الشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير صفحة في الشبكة الاجتماعية فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف، كما أنها مفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقون في الموقع.<sup>3</sup>

**8- محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون:** حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته وبالتالي تتكون من شبكة متفرعة لانهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.

<sup>1</sup> أمال نصر الدين، سليمان عمر، تصوير مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، جامعة أم القرى، الرياض، ص12.

<sup>2</sup> عدة نادية، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد ( دراسة مسحية لمستخدمي الفيسبوك )، 2013/2014، ص26.

<sup>3</sup> مصفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الالوكة، المدينة المنورة، 2012، ص11.

**9- تواصل المستمر بين المستخدمين:** التواصل الفعال ليس فقط الاتصال المباشر بين الأفراد وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي, ويمكن أيضا التعليق عليها وإبداء الرأي والمناقشة.<sup>1</sup>

**10- التفاعلية:** حيث يتاح للمتلقي التفاعل مع الوسيط الرقمي وحدث نوع من رجوع الصدى أو التغذية الراجعة ( الفايسبوك ) التي لا نجدتها في وسائل الإعلام العادية، المتلقي هنا يتحول إلى المشاركة وقد يرسل بنفسه في شيء يسببه تداول الأدوار، التلقي لديه المساحة من الاختيارات وقد ينسخ أو يخزن أو يحدف الرسالة كما يتم التفاعل الآلي عبر الحوار المباشر بالصوت أو الصورة.

**11- التنوع في الاستخدام:** يستخدمها كل شخص على حسب حاجاته ودوافعه مثل الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه، والكاتب للتواصل مع الشركات لترويج سلعتها وخدماتها... الخ.

**12- التوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال والنفوذ والسلطات.

**13- عدد غير محدود من الأصدقاء:** حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين وإضافتهم دون تقييدهم بعدد محدود.<sup>2</sup>

## ثانيا : مميزات مواقع التواصل الاجتماعي.

**1- العالمية:** حيث تلغي الحواجز المكانية والجغرافية، وتتخطى فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع من هو في الغرب بكل بساطة وسهولة.

**2- التفاعلية:** الفرد فيها مستقبل وقارئ، أيضا هو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقننة في الإعلام القديم والتلفاز والصحف الورقية، وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة للمشاهد والقارئ وتظل التفاعلية هي المطلب الرئيسي الذي يبحث عنه الكثير من المستخدمين.

<sup>1</sup> احمد جرار ليلة، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر، عمان، 2012، ص41.  
<sup>2</sup> رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي الى الوسائط الرجمية المتعددة، المكتبة العالمية للنشر، 2006، ص32.

**3- التنوع:** تعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء ... الخ.<sup>1</sup>

**4- سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

### المطلب الرابع: سمات مواقع التواصل الاجتماعي.

- تمتاز شبكات التواصل الاجتماعي بالسمات التي يمكننا تلخيصها فيما يلي:

\* وسائل الإعلام الاجتماعي تمتلك خصائص عدة تشتمل على مجموعة واسعة من المحتوى بما في ذلك النص والفيديو والصوت والصورة، وان العديد من وسائل الإعلام الاجتماعي تعمل على الاستفادة من هذه الخيارات.

\* تمتاز بسرعة تبادل المعلومات معززة باتساع نطاق نشر مثل تلك المعلومات، حيث أن طبيعة الاتصالات في وسائل الإعلام الاجتماعي تمتاز بالسرعة، وبالتالي فان الاتصال فيها يمكن أن يكون من واحد إلى واحد، من واحد إلى كثير أو من كثير إلى كثير.

\* يمكن أن تتم الاتصالات عبر وسائل الإعلام الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحقيقي أو بشكل غير متزامن مع مرور الوقت.

\* تعتبر أداة تسويقية جديدة للمنتجات والبضائع والأفكار، تسمح بالتعرف على الزبائن والتوقعات المستقبلية وبالطرق التي كانت في السابق غير ممكنة.

\* جعلت من العالم قرية صغيرة تتيح لنا الوصول إلى الناس في الوقت الذي لا نكون قادرين على فعل ذلك على أرض الواقع.

\* يتحول المسوقون بشكل عام إلى وسائل الإعلام الاجتماعي كوسيلة منخفضة التكلفة، حيث يحتل أن يكون لذا تأثير كبير في عملية الترويج للمنتجات والخدمات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بشرى حسين الحمداني، القرصنة الالكترونية أسلحة الحرب الحديثة، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، 2014، ص141.

<sup>2</sup> عامر إبراهيم الفندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري للنشر، الأردن، 2013، ص340.

\* التواصل وإمكانية التعارف بواسطة البريد الإلكتروني، الرسائل القصيرة والفورية والدردشة... الخ.

\* العمل التشاركي من خلال أدوات المشاركة الأخرى.

\* العمل بواسطة أدوات التعليم والتدريب الإلكتروني مشاركة المحتوى.

\* التسلية والترفيه من خلال ثراء وتنوع المحتوى المنشور والذي يلي كل الأذواق.

\* تعد شبكات التواصل منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم ومهاراتهم وأرائهم التي عادة ما تجذب العديد من المعجبين وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه.

\* تعتبر هذه الشبكة وسيلة مهمة لتجاوز حاجز التوقع والرقابة في نشر المعلومات وبالتالي هي ضرب من الديمقراطية وعولمة المعلومات.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني : نموذج لأهم شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " .

### المطلب الأول: تعريف الفيسبوك.

يعد الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما، وقد حقق نجاح كبير نتيجة الانتشار الواسع،<sup>2</sup> وبرز أول ظهور له عام 2004م، يتيح لرواده فرصة ولوجه عبر شبكات فرعية بالانضمام إليها في فضاء محدد، وقد استطاع أن يستحوذ على شعبية في ظرف قصير ويبرر مارك زوكربيرخ ذلك قائلا: أن الفيسبوك حركة اجتماعية وليس أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوق يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، مؤكدا على أنه سوف يكتسح جميع جوانب النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية وبالتالي فإنه يوصف بكونه دليل سكان العالم، وأنه موقع يتيح لأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإلقاء والمشاركة، بما يريد من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم الشخصية، كما يعتبر الفيسبوك على أنه شبكة اجتماعية.

استأثرت بقبول وتحابوب كبير من قبل الناس خصوصا من الشباب من جميع أنحاء العالم ويعد موقع الفيسبوك

<sup>1</sup> فايز يخلف، الإعلام الجديد وسوسيولوجيا التغيير في العالم العربي: شؤون اجتماعية، العدد 124، 2014، ص188.

<sup>2</sup> سعود صالح كاتب " مرجع نفسه "، ص11.

واحدًا من أشهر المواقع على الشبكة العنكبوتية العالمية ورائد التواصل الاجتماعي، وأصبح موقع الفاييسبوك منبر افتراضي للتعبير،<sup>1</sup> حيث يسمح للمستخدمين الانضمام إلى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه في فئة معينة مثل منطقة جغرافية، مدرسة وغيرها من الأماكن التي تساعدهم على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة.<sup>2</sup>

ويعرفه عوض عان أنه من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية ويعتبر الفاييسبوك العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن لمستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم، إلا أن هذا الموقع قد أثير حوله الكثير من الجدل على مدى الأعوام القليلة الماضية، وقد تم حضر استخدام الموقع في العديد من الدول خلال الفترات المتفاوتة.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن الفاييسبوك

برز موقع الفاييسبوك من خلال مارك زوكر بيرخ برفقة زملائه داستين موسكو، فينيز وكريس هيوز، وقد كان هؤلاء الطلبة في جامعة "هارفارد" وفي بداية نشاط هذا الموقع اقتصر على طلبة جامعة "هارفارد" لتنتشر وتضم الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعتي افي ليغ وستانفورد ثم ينخرط فيه بعد ذلك كل الطلبة الجامعيين وتلاميذ المدارس الثانوية ليشمل فيما بعد كل من تجاوز عمره 13 سنة فما فوق بالاشتراك فيه.<sup>4</sup>

عرف الموقع رواجاً في الوسط الجامعي خاصة جامعة "هارفارد" وتمكن من الحصول على نسبة كبيرة من المهتمين، ويضم الموقع حالياً أكثر من 2 مليار مستخدم على مستوى العالم.

انطلق موقع الفاييسبوك كنتاج غير متوقع من موقع "فايس ماتش" التابع لجامعة هارفارد وهو موقع يعتمد على نشر الصور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع لشخص الأكثر جاذبية في الجامعة وقد قام مارك زوكربيرخ الفاييس ماتش 28 أكتوبر 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية في هذه الأثناء كان زوكربيرخ يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> زاهر راضي، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، عمان، 2003، ص23.

<sup>2</sup> محمد بن جابر بن عواض الزهراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراء وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 2013، ص9.

<sup>3</sup> عبد الحميد موسى يعقوب، الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1، دار العلمية للنشر، 2014، ص12.

<sup>4</sup> مدثر النور احمد، كيفية التسجيل في موقع الفاييسبوك، دراسات الإعلام وتقنيات المعلومات، ط1، القاهرة، 2012، ص10.

<sup>5</sup> محمد علي النبوي محمد علي، إدمان الانترنت في عصر العولمة، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، 2010، ص65.

تأسس الموقع كنتاج عن موقع "فايس ماتش" فتم استخدام صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين على اختيار الشخص الأكثر جاذبية ولكي يتمكن زوكربيرخ من تأسيس الموقع لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد وقد قام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي.

وفي شهر مارس من عام 2004 فتح الفاييسبوك أبوابه أمام "جامعات ستانفورد وكولومبيا وبيبل" بعد ذلك انتشر الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام كليات مدينة بوسطن وجامعة إيني ليج، وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، وفي شهر جوان من عام 2004 تم نقل مقر الفاييسبوك إلى مدينة باولو ألتو في ولاية كاليفورنيا.

كما قام الفاييسبوك بإصدار نسخة لمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 وهو ما أشار إليه زوكربيرخ بالخطوة المنطقية التالية، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بالحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع وفي 26 سبتمبر من عام 2005 أتاح الموقع أبوابه أمام الذين لديهم عنوان بريد الكتروني صحيح وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفاييسبوك أن اتخذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: تأثير استخدام الفاييسبوك على توجيه الرأي العام في الجزائر.

عرفت الجزائر عدة متغيرات، لعل أبرزها تلك التي فرضتها وسائط التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام، وتجلت ذلك من خلال إفرافات ما يسمى بالربيع العربي حيث استطاع الفاييسبوك أن يحدث ثورة عارمة في الوطن العربي، وتدايعيات ذلك على الجزائر انخرط الشباب عبر الفاييسبوك في حملة واسعة حول رفض الغلاء وارتفاع الأسعار، فكانت خيوط هذه الثورة تعبيراً من الشباب على الرفض للسياسة العامة للدولة، ولم يتوقف

الأمر هنا حتى شهدت الجزائر ثورة أخرى قادها إعلام المواطن، ومن أسبابها التعتيم الإعلامي والانغلاق السياسي، ومحاولة السلطة فرض سياسة الأمر الواقع على الشعب وفرض مرشح لا تتوفر فيه الشروط للمرة الخامسة على التوالي، وقد كانت التغطية الإعلامية لإعلام المواطن للحراك المبارك أحد مظاهر هيمنة<sup>2</sup>

الفايسبوك على المشهد السياسي في البلاد.

<sup>1</sup> مدثر النور احمد "مرجع نفسه"، ص13.

<sup>2</sup> بوبكر جميل، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، أطروحة الدكتوراة في علم الاجتماع والتنمية، جامعة قسنطينة، 2010/2009.

والملاحظ أن هناك تنامي متزايد لعدد المشتركين في الفاييسبوك، وحسب إحصائيات 2017 تحتل الجزائر المرتبة الرابعة عربيا بعد كل من مصر والسعودية والمغرب متفوقة على تونس التي تعد مهد للثورة وأحد أبرز دول الربيع العربي التي قاد ثورتها الفاييسبوك إلى تغيير النظام السياسي، ولعل مرد هذه المرتبة للجزائر يعود إلى ضعف الانترنت على المستوى الوطني، كما يبلغ عدد مستخدمي الفاييسبوك في العالم حسب آخر الإحصائيات حوالي 2 مليار مستخدم والعدد في تزايد مستمر.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> بوبكر جيميلي، المرجع نفسه.

## خلاصة الفصل:

استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي احتلال مكانة كبيرة، وهذا نتيجة الخصائص والمزايا التي توفرها لمستخدميها، فقد وفر الفايبروك للطلبة الجامعين فضاء للتواصل عبر أشكال مختلفة، وازداد الاهتمام به أكثر ليحظى بجمهور، ويكتسح جميع نشاطات الحياة ويختصر الوقت والمسافات في دقائق معدودات متجاوزا الحدود الزمانية والمكانية.

# الفصل الثاني

المشاركة السياسية والطلبة الجامعيين

## تمهيد :

تشكل المشاركة السياسية احد أوجه النظام الديمقراطي المبني على الحرية والعدالة والمساواة، وتعكس الإرادة الشعبية في التغيير السلمي للسلطة، وهذا السلوك الانتخابي يعبر عن مخ تلف التوجهات السياسية في المجتمع، ولجس نبض الشارع يلجا الكثير سواء من المرشحين أو الناخبين إلى الفايس بوك للتأثير أو لمعرفة البرامج المطروحة وهذا الثقل الذي أضحي يضحى به في المجتمع.

### المبحث الأول: المشاركة السياسية.

#### المطلب الأول: مفهوم المشاركة السياسية.

تحضى المشاركة السياسية باهتمام الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان في العالم لمعرفة مدى التزام هذه الدول بالنظام الديمقراطي، فالمشاركة هي المساهمة في تسير الشأن العام، من خلال إعطاء فرصة للمواطن في حرية اختيار ممثليه على المستوى الهيئات الرسمية للدولة والمرافقة في تبني التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.<sup>1</sup>

وتتعدد أشكال المشاركة السياسية من خلال الاقتراع وحق إبداء الرأي في القرارات الرسمية، وكل ما يتعلق بالنشاطات التي لها انعكاس على حاضر ومستقبل الأمة.

حيث يرى جون جاك روسو أن المشاركة السياسية هي القدرة على مزاوله السياسية أو ممارستها وهذه المقاربة تقسي من المشاركة السياسية أولئك الأفراد الذين لا يملكون القدرة على مزاوله السيادة وهذا المفهوم يسعى لتطبيق التقليد الذي عرفته الدولة اليونانية المتمثل في ضرورة اشتراك "فاعل" في الشؤون العامة بما يعني أن المشاركة السياسية محاطة بشروط لا تتوفر عند جميع أفراد المجتمع.<sup>2</sup>

كما يترتب عن المشاركة السياسية معرفة المواطنين بالعملية السياسية وما تقوم به الحكومة ويعد أحيانا

<sup>1</sup> شريفة ماشطي، المشاركة السياسية أساس الفعل الديمقراطي، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد10، (سبتمبر 2010)، ص143.  
<sup>2</sup> السيدة علوية ومنى حمود، "المشاركة السياسية" موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2002، ص5.

عدم المشاركة دليل على الرضا من قبل المواطنين، فالمواطن الذي لديه فرصة لإحداث تأثير على قرار ما ولا يقوم باستغلال تلك الفرصة إما أن يكون غير مبالي بالنتائج المترتبة على هذا القرار أو أن يكون شاعرا بالرضا أو أن يكون مدركا أن مشاركته لن يكون لها تأثير بسبب وجود نوع من العجز العام أو الشعور بالإهمال والتجاهل من قبل الحكومة،<sup>1</sup> وبالتالي المشاركة السياسية مبدأ ديمقراطي من أهم مبادئ الدولة الوطنية الحديثة مبدأ يمكن أن نميز بضوئه الأنظمة الوطنية الديمقراطية التي تقوم على المساواة في الحقوق والواجبات من الأنظمة الاستبدادية، الشمولية أو التسلطية التي تقوم على الاحتقار.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أهمية وأهداف المشاركة السياسية.

يحدد "سيدني فاربا نورمان" المشاركة السياسية بناء على الأنظمة التي يقوم فيها المواطنون بهدف التأثير على اختيارات الأشخاص ونشاطات الحكومة بينما نجد "ماري تيريز" توضح أهداف المشاركة السياسية، حيث ربطت ذلك بإبداء موقف ما، مؤكدة على ضرورة أن يصبح الفرد المشارك جزء في الجماعة التي تعكس رغبة الآخرين، فالإحساس بالمسؤولية هي السبيل الوحيد لتحقيق فعالية المشاركة السياسية ولبلوغ هذه الدرجة يقتضي الأمر مستوى من الوعي والمعرفة وحتى العلم، وقد ذكر "كون واي" المشاركة السياسية وصفا إياها "بأنها أنشطة المواطنين الذين يهدفون للتأثير على هيكل الحكومة أو اختيار السلطات الحكومية، وقد تكون هذه النشاطات تعزيز للسياسات والسلطات والهياكل، أو تهدف إلى تغيير السياسات والسلطات والهياكل."<sup>3</sup>

كما أن المشاركة السياسية تتيح للمواطن معرفة المشاكل و طرق تطبيقها وعرض حلولها وتقديم برامج لذلك، ومن هنا تصبح آمال للاستقرار السياسي المتخذ نتيجة الاشتراك المواطن فيه فالمشاركة السياسية هي أبسط حقوق المواطنة حيث تمنح للفرد فرصة القيام بدوره في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة، وبالتالي تصبح مفتاح للتعاون والبناء بين المواطنين والمؤسسات الحكومية وقناة الاتصال تدعم التوجه الديمقراطي، كما تعتبر المشاركة السياسية إضافة المصدقية وشرعية النظام والهياكل الحكومية وسياسا أمنا للديمقراطية، وذلك من خلال تكريس حق المواطنين بالتعبير عن آرائهم حول المسائل الوطنية كما أن المشاركة من شأنها أن تبعد الحكومة عن حالة

<sup>1</sup> شيماء ذو الفقار زغيب، الاتصال السياسي: قضايا وتطبيقات، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2015، ص255.

<sup>2</sup> إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر، عمان، 1998، ص235.

<sup>3</sup> نعمان بوقيداح، مداخلة بعنوان: التعددية والمشاركة السياسية من منظور الأحزاب الإسلامية في الجزائر، ملتقى دولي حول المجتمع المدني والتنمية السياسية في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قالم، 2013/2014، ص11.

الانغلاق وتفتح أمامها مجالا واسعا للعمل الجماعي الذي لا تكون فيه الحكومة الطرف الوحيد المعبر عن سياسة الأمر والنهي وإنجاز الأهداف.<sup>1</sup>

- كما يمكن أن نحصر أهداف المشاركة السياسية في النقاط التالية :

- تنمية هوية الفرد المستقلة، تطوير قدراته ومدركاته الخاصة، المشاركة في صنع الأحداث واتخاذ القرارات ، نقل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع من جيل إلى جيل ، تهيئة المناخ الملائم لصياغة القرار أو تطوير الثقافة السياسية الجديدة، ترسيخ مبادئ الديمقراطية في السلوك العادي.<sup>2</sup>

- يمكن حصر أهمية المشاركة السياسية في نقطتين :

أ- تعد هذه العملية بشكلها الفردي أو الجماعي أداة إستراتيجية لتغذية الحياة السياسية داخل الدولة حيث تعني بضممان الاتصال بين الحاكم والمحكوم فهي بمثابة المداخلات الأساسية الذي يسعى إلى تحويلها إلى مخرجات مرضية تسمح باستمرار وجوه بطريقة سليمة ومقبولة.

ب- المشاركة السياسية آلية ضرورية لإرساء دعائم الديمقراطية، فهي تعبر عن مطالب الشعب وأرائه باعتباره المصدر الرئيسي للسلطة والسيادة داخل الدولة كما تمكنه من تحصيل حقوقه

وتحقيق مصالحه، فيصبح بذلك الحاكم الحقيقي والمسير الرئيسي لشؤون حياته وهذا هو المشكل الذي تقوم عليه الدولة المدنية الحديثة.<sup>3</sup>

**المطلب الثالث: خصائص وخطوات المشاركة السياسية.**

**أ\_ خصائص المشاركة السياسية:**

يقصد بها منح المواطنين نفس الفرص للمساهمة في تحديد طبيعة نظام الحكم، والمشاركة في صياغة

القرارات المصرية وفق تطلعاتهم وللمشاركة السياسية سمات وخصائص بارزة نذكر منها:

<sup>1</sup> لعجال محمد لمين، إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد12، 2011، ص12.

<sup>2</sup> يحيوي هادية، المشاركة السياسية للمرأة، مجلة الفكر، الجزائر، العدد9، 2011، ص18.

<sup>3</sup> هبة عمر عبد العزيز، قياس المشاركة السياسية للشباب، مجلة الفكر، الجزائر، العدد2، 2009، ص23.

**1\_الفاعل: " Action "** ويقصد به الحركة الفعالة والأنشطة الايجابية للجماهير لتحقيق هدف أو عدة أهداف معينة.

**2\_ التطوع: " Voluntari "** ويقصد به قيام المواطنين بعملية المشاركة طوعا واختيارا وتقديرا منهم للمسؤولية التي يجب أن يتحملونها إزاء قضايا المجتمع.

**3\_ الاختيار: " choice "** ويعني به إعطاء الحق للمشاركين في تقديم المساعدة للعمل السياسي والقادة السياسيين في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم وأهدافهم المشروعة.<sup>1</sup>  
- كما أشار بعض المفكرين إلى خصائص أخرى للمشاركة السياسية نذكر منها:

**1- المشاركة سلوك تطوعي ونشاط إداري** حيث يقوم المواطنون بتقديم جهودهم التطوعية لشعورهم بالمسؤولية لتفاعلهم مع الأفراد والمؤسسات الموجودة في المجتمع.<sup>2</sup>

**2- المشاركة سلوك ايجابي واقعي** بمعنى أنها تترجم إلى أعمال فعلية وتطبيقية وتتصل بحياة وواقع الجماهيري ليست فكرة مجردة تخلق في الأجواء ولا تقبض إلى مستوى التنفيذ.

**3- المشاركة سلوك مكتسب** فهي ليست سلوك فطري يولد مع الإنسان أو يرثه، وإنما هي عملية مكتسبة يتعلمها الفرد أثناء حياته وخلال تفاعلاته مع الأفراد والمؤسسات الموجودة في المجتمع.<sup>3</sup>

**4- المشاركة عملية اجتماعية شاملة ومتكاملة.**

**5- لا تقتصر المشاركة على مجال أو نشاط واسع من أنشطة الحياة بل أن للمشاركة مجالات متعددة اقتصادية واجتماعية وسياسية.**

<sup>1</sup> داوود الباز، حق المشاركة في الحياة السياسية " دراسة تحليلية 26 من الدستور المصري مقارنة مع الدستور الفرنسي "، دار الفكر الجامعي للنشر، الإسكندرية، 2006، ص16.

<sup>2</sup> عبدالعزيز إبراهيم عيسى، محمد جاب الله عمارة، السياسة بين النمذجة والمحاكاة، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، 2004، ص184.

6- المشاركة الجماهيرية لا تقتصر على مكان محدد ولا تنقيد بحدود جغرافية معينة قد تكون على نطاق محلي أو إقليمي أو قومي.

7- المشاركة حق وواجب في أنن واحد فهي حق لكل فرد من أفراد المجتمع.<sup>1</sup>

## ب\_ خطوات المشاركة السياسية:

1\_ التفاعل مع القضايا السياسية: ويتجلى ذلك بالتعاطي مع القضايا السياسية وإبداء الرأي فيها وذلك بحوض نقاشات حول المواضيع السياسية المطروحة خاصة في فترات الاستحقاقات الانتخابية والأزمات.

2\_ المعرفة السياسية: وهي الإلمام بأهم وأبرز التفاصيل حول الشخصيات والقضايا المطروحة على مختلف المستويات والهيئات الرسمية.<sup>2</sup>

3\_ التصويت السياسي: ويتجلى ذلك في الحملات الانتخابية بالإدلاء بالصوت وحضور أو متابعة برامج المرشحين والإقناع أو الميول والدعم

4\_ المطالب السياسية: وهي القيام بمختلف النشاطات والعلاقات مع المؤسسات الرسمية والمشاركة في الأحزاب والجمعيات.<sup>3</sup>

## المطلب الرابع: أشكال ومستويات المشاركة السياسية.

تأخذ المشاركة السياسية أشكالاً مختلفة وذلك حسب طبيعة النظام السياسي وفق نمط سياسي معين وتحدد الأدوار التي يقوم بها الأفراد بناء على النسق الذي ينتمي إليه كل فرد فمثلاً هناك من يتوقف دوره على الإدلاء بصوته، كما أن هناك السياسي والمناضلين وغيرهم، وهؤلاء جميعاً لهم أدوار سياسية.

<sup>1</sup> بن قفة سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر، آليات التقنين الأسري نموذجاً: 1962-2005، أطروحة الدكتوراء في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2012، ص84.

<sup>2</sup> احمد سعيد تاج الدين، الشباب والمشاركة السياسية، ترجمة المادة الأجنبية بشرى عبد الحميد، إخراج الفني اشرف أبو النيل، احمد سعيد، ص80.

<sup>3</sup> مصطفى عبد القادر، الشباب بين الطموح الإنتاجي والسلوك الاستهلاكي، ط1، المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004، ص67.

## أ- أشكال المشاركة السياسية:

على العموم يمكن أن نميز بين شكلين من المشاركة السياسية:

**1- المشاركة السياسية الرسمية:** فمن المعروف أن الرسميين وأصحاب المناصب هم اللذين يقومون بها من واقع الحفاظ على مصالحهم من خلال تحقيق الدوام والاستمرار والاستقرار للنسق اللذين يهيمنون عليه واللذين يمتلكون الحق في اتخاذ أو صنع القرار السياسي الذي يؤثر على المجتمع ككل حيث يشكل هؤلاء المستوى الأول من المشاركة السياسية الرسمية. ثم نجد البيروقراطيون الكبار ويؤتون في المستوى الثاني من المشاركة السياسية.<sup>1</sup>

**2- المشاركة السياسية الغير رسمية:** وتتكون من الأحزاب السياسية خارج السلطة وجماعات الضغط المعولة والأقليات وهم يمثلون المعارضة في أي نسق سياسي، ويمثلها فواعل وأطراف تقوم بالدور الغير رسمي من خلال مشاركتهم في رسم السياسة العامة، وقد تم تسميتهم بغير الرسميين على الرغم من أهمية الدور الذي يلعبونه في مختلف الظروف لكونهم لا يشاركون بصفة رسمية أي أنهم لا يتمتعون بسلطة قانونية تعطيهم الحق في صنع قرارات ملزمة.<sup>2</sup>

ويقسم إبراهيم أبراش أشكال المشاركة السياسية إلى ثلاث مستويات:

\* **مشاركة منظمة:** تكون في إطار المؤسسات أو التنظيمات القائمة وتشكل حلقة الوصل بين المواطنين

والنظام السياسي عن طريق أجهزة تقوم بمهمة جمع ودمج المطالب الفردية معبر عنها، وتحويلها إلى اختيارات سياسية عامة في إطار برامج محددة.

\* **مشاركة مستقلة:** يقوم بها المواطن بصفة فردية بحيث تكون له حرية مطلقة في تحديد نوع مشاركته ودرجتها، ويكون مخيرا في أن يشارك أو لا يشارك.

<sup>1</sup> إسماعيل علي سعد، مبادئ علم السياسة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004، ص358.  
<sup>2</sup> سامية خضر صالح، المشاركة السياسية والديمقراطية، 2005، ص28-29.

\* مشاركة ظرفية: تتم في المناسبات والنظم والأشخاص غير النشطين وغير المتورطين سياسيا من الجمهور أي عامة الناس، تتجلى مظاهرها في التصويت في الانتخابات والاستفتاءات.<sup>1</sup>

## ب- مستويات المشاركة السياسية:

المشاركة السياسية تعبر عن انشغال الأفراد بالمسائل السياسية خارج أو داخل المجتمع سواء عن طريق التصويت في الانتخابات أو نقد المناصب السياسية أو عضوية الأحزاب أو الترشح للمناصب العامة ويمكن الإشارة إلى أن المشاركة السياسية لها مستويات عديدة.

إن التصويت في الانتخابات هو أبرز مستويات المشاركة السياسية كمشاركة غالبية السكان في الانتخابات، ويفسر البعض من الباحثين على أنه يكمن دور الانتخاب في إظهار العلاقة بين الأفراد والنظام السياسي حيث من خلال التصويت يحدث نوع من التبادل بئ الأفراد والحكومات المنتخبة عن طريق التأثير في عملية صنع القرار.<sup>2</sup>

ومن هنا نميز أربع مستويات للمشاركة السياسية:

\* **المستوى الأول:** المشاركة السياسية من وجهة نظر الأنظمة التقليدية يمثلها كل من المناصب السياسية العليا اللذين يملكون صنع القرار السياسي الذي يؤثر في المجتمع وعلاقته الخارجية.

\* **المستوى الثاني:** يتكون من أولئك الذين هم خارج السلطة والباحثين إلى جانب صغار الموظفين فهؤلاء قد لا يستعطون التأثير في عملية صنع القرار عن طريق ما يملكون من قوى تؤثر على النسق السياسي.

\* **المستوى الثالث:** هو الذي يتكون من أعضاء التنظيمات السياسية أي أولئك اللذين يدعون الدفاع عن المصلحة العامة بمشاركتهم بالمؤتمرات واللقاءات الرسمية والغير الرسمية ثم يلي ذلك من لهم الحق بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات ثم يلي بعد ذلك العابثون سياسيا.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د، قحطان احمد الحمداني، المدخل الى العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ط1، 2012، ص ص 22- 23

<sup>2</sup> ناجي عبد النور، المدخل الى علم السياسة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص128.

<sup>3</sup> الأسود شعبان الطاهر، علم الاجتماع السياسي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1999، ص177.

\* **المستوى الرابع:** المتطرفون سياسيا وهم أولئك الذين يعملون خارج الأطر الشرعية القائمة ويلجئون إلى العنف، والفرد الذي يشعر بعداء اتجاه المجتمع بصفة عامة أو اتجاه النظام السياسي بصفة خاصة إما أن ينسحب من كل أشكال المشاركة أي اللامبالاة وإما أن يتجه إلى مشاركة تتسم بالعنف وهذا الأمر مرفوض في إطار الديمقراطية واحترام الرأي والرأي الآخر والدفاع عن حقه في الدفاع عن رأيك.<sup>1</sup>

### **المطلب الخامس: قنوات المشاركة السياسية.**

تعد الأحزاب أو الجمعيات السياسية بمثابة المؤسسات التي تساهم في عملية بناء والتأثير في السياسات العامة ونجاح أي نظام سياسي يعتمد على مدى فعالية هذه المؤسسات.

#### **1- المشاركة السياسية عن طريق الأحزاب السياسية:**

يؤكد كل من "فيربا" و"بالتز" و"حسن سميع" على أن الأحزاب السياسية تلعب دورا كبيرا في تحقيق فعالية المشاركة السياسية وهي أساس النظام الديمقراطي، ولعل أبرز مؤسسة يمكنها القيام بهذا الدور هي الأحزاب السياسية لما تتسم به من امتداد في الأوساط الشعبية، وحسب "انتوني" اندونز "مجموعة من الأشخاص يسعون للسيطرة على الحكم عن طريق الحصول على منصب في الانتخابات وتعمل الأحزاب على توسيع النشاط السياسي والمشاركة الجماهيرية من خلال تنمية علاقاتها بالناخبين كما تعد حلقة وصل بين الحاكمين والمحكومين فان وجود الأحزاب السياسية هو مؤشر من مؤشرات الديمقراطية التشاركية الفعلية، تشترط أن يكون على أساس المنافسة السياسية السلمية مما يساهم في توعية الشعب وأداة لمراقبة أعمال الحكومة في هذا يمكن القول أن الأحزاب السياسية تقوم بتقديم الإطار الأكثر أهمية وملائمة لتحقيق المشاركة السياسية وعدم قصرها على فئة أو طبقة اجتماعية معينة خاصة مع اتساع وسائل الاتصال الجماهيري وانتشار التعليم".

#### **2- المشاركة السياسية عن طريق الجماعات الضاغطة:** ذلك عندما لا تكون القنوات الرسمية

للمشاركة الفاعلة أو المؤثرة وقد وصفت بجماعات الضغط لأنها ببساطة تستخدم الضغط كوسيلة لحمل الحكومات على تلبية مطالبهم وعلى نحو مطالبة جماعات المجتمع الأخرى بمجموعة مطالب محددة ويتم ذلك من خلال التأثير على المؤسسات الحكومية.

<sup>1</sup> النصف الاشراف، مرجع نفسه، ص 41.

وأيضاً تعريف " روى مكريديس " بأنها جماعات تجمعها مصلحة مشتركة دائمة أو مستقرة تناضل من أجل تعظيم مصالحها ومنافعها من خلال الضغط على الحكومة للحصول على المزايا والتنازلات والمساعدات وعلى الدعم المباشر وغير المباشر من قبل الحكومة.

**3- المشاركة السياسية عن طريق المجتمع المدني:** لقد أصبح دور مؤسسات المجتمع المدني يمثل أساساً مهماً في المشاركة السياسية للمجتمع في تحديد أهدافه وتنصيب البرامج التنموية، ومن هنا يتجلى دور مؤسسات المجتمع المدني باعتباره قناة لكل فرد أو مجموعة أو شريحة تربطهم مصلحة أو هدف، يمكن من خلال هذه التنظيمات أن يشاركوا باتخاذ القرارات الهامة وتنفيذها وتقييمها على اعتبار أنهم جزء لا يمكن تجاهله في المجتمع ويأتي دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق المشاركة السياسية من خلال التوعية بعمليات المشاركة وكذا الطرق الواجب إتباعها، وتلعب مؤسسات المجتمع المدني دوراً مهماً في ترويج ثقافة المشاركة في الانتخابات.

**4- المشاركة السياسية عن طريق الإعلام:** إن لوسائل الإعلام قدرة مهمة في تشكيل المدركات السياسية للأفراد من خلال تزويدهم بمعلومات عن الشؤون والقضايا السياسية وتركيز إدراكهم لأهمية القضايا وفقاً لما تقدم من مضامين في تفسير وتحليل للأحداث وترتيب أولويتها ولقد تعددت التأثيرات الخاصة بثورة المعلومات والاتصالات على التطور السياسي والديمقراطي وأهم هذه التأثيرات الخاصة بثورة المعلومات والاتصالات على التطور السياسي، نشر الوعي السياسي بين المواطنين، تدعيم دور المعارضة السياسية، تدعيم دور القطاع الخاص، يتركز دور الإعلام في تمكين المواطن من فهم ما يجري محلياً وإقليمياً ودولياً، وتنمية قدراته للمشاركة السياسية واعتبارها حق وواجب للمواطنة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جاريبي زكريا، المشاركة السياسية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية، الجزائر نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ( 2010/2011 )، صص 26-27.

## خاتمة

ومما يمكن الإشارة إليه في الأخير أن التطور التكنولوجي قد ألقى بضلاله على جميع المجالات ومختلف الأصعدة، فأضحى ضروري مواكبة هذه المتغيرات التي أفرزتها التكنولوجيا وفرضتها علينا كواقع ينبغي التعاطي معه ومسايرته، وقد تجلّى دور وسائط التواصل الاجتماعي في إحداث ثورة نوعية في مجال التفاعل لدى الطلبة الجامعين على وجه الخصوص، فالفايسبوك بالنسبة لهذه الفئة ولعمامة الشعب عموماً يمثل حلقة وصل خاصة فيما يتعلق بالشأن العام، فاللجوء إليه في المناسبات الانتخابية من طرف المرشحين دليل علي مدي اكتساحه لشريحة هامة في المجتمع، فالطالب الجامعي في الجزائر أضحى يتشكل لديه الوعي السياسي من هلال الربط بين الواقع وتطلعاته في ظل ما ينشر ويروج له سياسياً في الحملات الانتخابية والشعارات المرفوعة من وعود انتخابية يتفاعل الطلبة الجامعين في هذا لفضاء سواء بالثمين أو الرفض وهذا لنقد أو القبول يعكس وبحق مدى الوعي السياسي المتزايد فأحياناً التعبير بالمقاطعة والاكفاء بالنقد إنما هي ظاهرة وخاصة تعكس حقائق كامنة، وليدة تراكمات سابقة ومهما بلغ مستوى النقاش وحدته يضل الفاييسبوك أحد الوسائط الأكثر حيوية ومصداقية في فهم الواقع والتعبير عنه من خلال ترجمته بمختلف مظاهره عبر منشورات وتعليقات ومتابعة لما نشر عبر صفحات الفاييسبوك، وما يمكن التنويه إليه أن الفاييسبوك قد أعاد صيغة المواطنة في مفهوم جديد يبرز ويوضح الوعي السياسي من خلال هذا لاهتمام بالشأن العام ومتابعة مختلف الاستحقاقات والمواعيد الانتخابية وغيرها من خلال الفاييسبوك، فتعزيز الحس المدني وثقافة الإنتناء وإن تراجع في سنوات سابقة، هاهي تعود عبر هذا لفضاء لتؤكد عمق الارتباط وتجذره، بل وتكشف الصورة الحقيقية للمواطن بكل مساوئها ومحاسنها، ويبلور انشغالاته وتطلعاته، وهذا يعكس تنامي الوعي السياسي ووضوح الصورة لدى الطالب الجامعي الذي ينبغي له الارتقاء بهذه الوسيلة في ممارسة حرية التعبير والمشاركة السياسية الفاعلة في قضايا الشأن العام.

## ملخص الدراسة:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين.

أردنا من خلال هذه الدراسة معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي \_الفيسبوك\_ على المشاركة السياسية، وقد اتخذنا من الطلبة الجامعيين عينة لدراستنا وكانت النتائج بالنسبة لاستخدام الطلبة للفيسبوك كوسيلة لمتابعة وملاحظة الأحداث السياسية والتفاعل معها يشكل نسبة كبيرة، خاصة فيما يتعلق بالمواضيع السياسية التي هي أساس دراستنا وبمحتنا هذا، فقد وجدنا من خلال الاستبيان إقبال كبير على الفيسبوك واهتمام بالمواضيع السياسية خاصة في ظل الحراك الشعبي المبارك وهذا لتزامن موضعنا والحراك الذي شهدته الجزائر، مما زاد الاهتمام والتركيز على قضايا الشأن العام وهذا لمشهد السياسي الجديد جعل الطلبة باعتبارهم أكثر الفئات طموحا يعلقون آمال كبيرة يحدوهم في ذلك الأمل في تغير الأوضاع وبناء واقع سياسي جديد يجد الطالب الجامعي فيه تطلعاته عبر مشاركته السياسية في صناعة التغير المنشود والهادف والبناء

## قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم أبراش، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر، عمان، 1998.
- 2- احمد جرار ليلة، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر، عمان، 2012.
- 3- احمد سعيد تاج الدين، الشباب والمشاركة السياسية، ترجمة المادة الأجنبية بشرى عبد الحميد، إخراج الفني اشرف أبو النيل، احمد سعيد.
- 4- إسماعيل علي سعد، مبادئ علم السياسة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004.
- 5- الأسود شعبان الطاهر، علم الاجتماع السياسي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1999.
- 6- أمال نصر الدين، سليمان عمر، تصوير مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، جامعة أم القرى، الرياض.
- 7- أمال نعيم عبد المالك إبراهيم، دراسة تحليلية في استراتيجيات نظم الإعلام المعاصر، ط1، مكتبة الوفاء القانونية للنشر، الإسكندرية، 2015.
- 8- بشرى حسين الحمداني، القرصنة الالكترونية أسلحة الحرب الحديثة، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، 2014.
- 9- بن قفة سعاد، المشاركة السياسية في الجزائر، آليات التقنين الأسري نموذجاً: 1962-2005،
- 10- أطروحة الدكتوراء في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2011.
- 11- بوبكر جيميلي، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، جامعة قسنطينة، 2010/2009.
- 12- بوبكر جيميلي، الشباب والمشاركة السياسية في الجزائر، أطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع والتنمية، جامعة قسنطينة، 2010/2009.
- 13- تيسر أبو عرجة، وسائل الإعلام وأدوات التعبير والتغير، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، 2013.
- 14- ثروة مكّي، الإعلام والسياسة، وسائل الاتصال والمشاركة السياسية، ط1، دار عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2005.
- 15- جاريبي زكريا، المشاركة السياسية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية، الجزائر نموذجاً،
- 16- مذكرة لنيل شهادة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، (2011/2010).

- 17- د، قحطان احمد الحمداني، المدخل إلى العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ط1، 2012.
- 18- داوود الباز، حق المشاركة في الحياة السياسية " دراسة تحليلية 26 من الدستور المصري مقارنة مع الدستور الفرنسي "، دار الفكر الجامعي للنشر، الإسكندرية، 2006.
- 19- رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرجمية المتعددة، المكتبة العالمية للنشر، 2006.
- 20- رضوان بلخير، مدخل إلى الإعلام الجديد ( المفاهيم والوسائل والتطبيقات )، ط1، دار الجسور للنشر، الجزائر، 2014.
- 21- زاهر راضي، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، عمان، 2003.
- 22- سامية خضر صالح، المشاركة السياسية والديمقراطية، 2005.
- 23- سعود صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي من 13 إلى 15 ديسمبر 2011، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- 24- السيدة عليوة ومنى حمود، " المشاركة السياسية " موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2002.
- 25- شريفة ماشطي، المشاركة السياسية أساس الفعل الديمقراطي، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد10، ( سبتمبر 2010 ).
- 26- شيماء ذو الفقار زغيب، الاتصال السياسي: قضايا وتطبيقات، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2015.
- 27- عامر إبراهيم الفندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، دار اليازوري للنشر، الأردن، 2013.
- 28- عبد الحميد موسى يعقوب، الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1، دار العلمية للنشر، 2014.
- 29- عبدالعزيز إبراهيم عيسى، محمد جاب الله عمارة، السياسة بين النمذجة والمحاكاة، المكتب الجامعي الحديث للنشر، الإسكندرية، 2004.
- 30- عبد الكريم علي الديسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد1، 2013.

- 31-** عدة نادية، الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد ( دراسة مسحية لمستخدمي الفيسبوك )، 2014/2013.
- 32-** علي خليل شقرة، الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- 33-** فايز يخلف، الإعلام الجديد وسوسيولوجيا التغير في العالم العربي: شؤون اجتماعية، العدد 124، 2014.
- 34-** فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر، القاهرة، 2010.
- 35-** لعجال محمد أمين، إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 12، 2011.
- 36-** محمد بن جابر بن عواض الزهراني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العلمية واتجاهاتهم نحوها متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه وطرق التدريس، جامعة أم القرى، السعودية، 2013.
- 37-** محمد علي النبوي محمد علي، إدمان الانترنت في عصر العولمة، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان، 2010.
- 38-** مدثر النور احمد، كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك، دراسات الإعلام وتقنيات المعلومات، ط1، القاهرة، 2012.
- 39-** مذكرة من إعداد الطالب ساعد راشدي، مكمل لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة لمسيلا، 2017.
- 40-** مصطفى عبد القادر، الشباب بين الطموح الإنتاجي والسلوك الاستهلاكي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2004.
- 41-** مصفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، شبكة الالوكة، المدينة المنورة، 2012.
- 42-** ناجي عبد النور، المدخل إلى علم السياسة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- 43-** النحف الاشرف، مدخل إلى علم السياسة، ط2، دار المعمورة للطباعة والنشر، 2011.
- 44-** نعمان بوقيداح، مداخلة بعنوان: التعددية والمشاركة السياسية من منظور الأحزاب الإسلامية في الجزائر، ملتقى دولي حول المجتمع المدني والتنمية السياسية في الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قلمة، 2014/2013.

45- هبة عمر عبد العزيز، قياس المشاركة السياسية للشباب، مجلة الفكر، الجزائر، العدد2، 2009.

46- وليد رشاد زاكي، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا إلى الميثولوجيا، المركز العربي

لأبحاث الفضاء الالكتروني، 2012.

47- يجاوي هادية، المشاركة السياسية للمرأة، مجلة الفكر، الجزائر، العدد9، 2011.

استمارة جمع البيانات:

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر

أنثى

السن:

من 19 إلى 23

من 23 إلى 28

من 28 فما فوق

المستوى الجامعي:

ليسانس

ماجستير

دكتوراه

المحور الأول: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.

1/ ماهي شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة إليك؟.

الفيسبوك

اليوتيوب

انستغرام

2/ كم من الوقت تستغرق يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟.

أقل من ساعة

من ساعة إلى 3 ساعات

4 ساعات إلى 6 ساعات

أكثر من ذلك اذكرها .....

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى الطالب الجامعي؟.

1/ منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيسبوك؟.

أقل من سنة

من سنة إلى 3 سنوات

أكثر من 3 سنوات

2/ عدد الساعات التي تقضيها في موقع الفيسبوك؟.

أقل من ساعة

من ساعة إلى ساعتين

أكثر من ساعتين

3/ ماهي الفترة المفضلة لديك لتصفح موقع الفيسبوك؟.

صباحا

ظهرا

ليلا

المحور الثالث: ماهي الفترة المفضلة لديك لتصفح موقع الفيسبوك والاشباكات السياسية المحققة؟.

1/ ما الدافع من استخدامك لموقع الفيسبوك؟.

الاهتمام بالمواضيع السياسية

مصدر مهم للمعلومات في مختلف القضايا

معرفة التغيرات السياسية

أخرى اذكرها.....

2/ ماهي أهم المواضيع السياسية التي تفضلها في موقع الفيسبوك؟.

المواضيع والقضايا السياسية المحلية

المواضيع والقضايا السياسية الجهوية

المواضيع والقضايا السياسية الوطنية

3/ هل تهمك جميع المعلومات التي يوفرها الفيسبوك؟.

نعم

أحيانا

لا

4/ هل تكتسب ثقافة سياسية من الفيسبوك؟.

نعم

لا

5/ بعد انتهائك من تصفح الفيسبوك تشعر انك.

استطعت الحصول على زاد معرفي من المعلومات السياسية

إعادة تشكل موقفك نحو قضايا او شخصيات سياسية معينة

اكتسب معرفة سياسية معينة

أخرى اذكرها.....

6/ عند انتهائك من تصفح موقع الفيسبوك فانك.

ترضى بما اكتسبت من معلومات سياسية

تؤيد كل ما تلقيته من معلومات سياسية

تنفي كل ما تلقيته من معلومات سياسية

